كليـــة التربيـــة
قسم علم النفس التربوي
والصحة النفسية

تطوير مقياس الأمن النفسي وتقدير خصائصه السيكومترية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت

Developing of Psychological Safety Scale and Estimating its Psychometric Characteristics for Primary Stage Pupils in Kuwait

إعداد

أ.د. السيد محمد عبد المجيد عبدالعال
أستاذ الصحة النفسية المتفرغ
وعميد كلية التربية سابقاً
جامعة دمياط

أ.د. عباس ابراهيم متولي
أستاذ الصحة النفسية المتفرغ بكلية التربية
جامعة دمياط

سعيدة محمد العجمي
باحثة ماجستير بكلية التربية– جامعة دمياط

2021

تطوير مقياس الأمن النفسي وتقدير خصائصه السيكومترية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت

المستخلص

يستهدف البحث الحالي تطوير مقياس الأمن النفسي وتقدير خصائصه السيكومترية، لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، وتكونت العينة من (30) تلميذاً من تلاميذ الصف الثالث، والرابع بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت، وأظهرت النتائج أن مفردات مقياس الأمن النفسي تتمتع بخصائص القياس الجيد، حيث تراوحت معاملات الاتساق الداخلي لمفردات المقياس بين (0.469&0,941)، وتراحت معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس بين (0,814&0,932)، كما تراوحت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس بين بين (0.922&0,995)، وتراوحت معاملات الثبات بطريقة اعادة الاختبار بين بين (0,820&0,935)، وبلغ معامل الارتباط بين درجات مقياس الأمن النفسي المصمم في البحث الحالي، ومقياس الأمن النفسي لعماد مخيمر (2003)، (0.782) مما يشير إلى تحقيق المقياس ومفرداته شروط القياس الجيد.

الكلمات المفتاحية: الأمن النفسي – الخصائص السيكومترية.

Title: Developing Developing of psychological Safety scale and estimating its Psychometric Characteristics for Primary Stage pupils in Kuwait**.**

Abstract:

The current research aims to develop Psychological Safety scale and estimate its psychometric characteristics for Primary Stage pupils in Kuwait, The sample consisted of (30) student's in the Third and Fourth Grade of Primary Stage in Kuwait, The Results finding that items of the Psychological Safetyscale has good measurement characteristics, and the internal consistency factors ranging between (0.469 & 0.941), and The Cronbach alpha coefficients for the scale dimensions ranged between(0,814 & 0.932), and The stability coefficients by the half-partition method of the scale dimensions ranged between (0,922 & 0.955), and the stability coefficients in the re-test method ranged between (0,820 & 0.935), and the correlation coefficient between the scores of the psychological Safety scale designed in the current research, and the psychological Safety scale of Emad Mukhemer (2003), (0.782), indicating the achievement of the scale and its paragraphs of good measurement conditions.

Keywords: Psychological Safety- Psychometric Characteristics.

مقدمة البحث:

يعتبر الأمن النفسى هو شعور قديم يواجه الوحدة والخوف فكان هاجس الإنسان حماية نفسه ومن هنا فان بداية مفهوم الأمن كان مفهوما ذاتيا يعتمد على حماية الإنسان لنفسه من المخاطر البيئية والبشرية التى قد يتعرض لها الأمر الذى دفعه إلى الاتجاه نحو الاستئناس والعيش مع الآخرين للقضاء على الوحدة لإدراكه أن الاتحاد قوة لمواجهه الخوف والخطر، فالأمن الفردى لا يمكن أن يتحقق دون الانصهار فى إطار تجمع بشرى يضمن له الأمن والاستقرار (إياد محمد، 2005، ص 32).

وتعد الحاجة إلى الجماعة والانتماء من أهم الحاجات الأساسية التي تلح في الإشباع وتدفع الشخص إلى الارتباط بجماعة أو أكثر يحبها وتحبه، ويجد عندها الأمن والتقدير والاطمئنان والمكانة الاجتماعية، وتشبع له حاجاته إلى الصحبة، وتؤثر في بناء شخصيته وفي تكوين قيمه واتجاهاته وميوله (محمد عودة وكمال إبراهيم 2004، ص 103).

ويعتبر الأمن النفسى ضرورة لا غنى للبشرية عنها, ففى ظل الطمأنينة يؤدى كل فرد واجبه على أحسن وجه، وتؤدى كل جماعه واجبها بأحسن صوره، وفى الجو الأمن تنطلق الكلمة المعبرة، والفكر المبدع، والعمل المتقن المدروس، وفيه يحيا الناس مطمئنين فرحين يؤدون واجباتهم فى هدوء واستقرار وفى سعادة وهنا لكى تستمر الحياة وهى أمنه (محمد ناصر، 2008، ص 29).

ويتحقق الأمن النفسي من خلال العمل على إشباع الحاجات النفسية الأساسية مثل الحاجة إلى الحب والقبول والانتماء وتقدير الذات واحترامها فهو يقع في مقدمة الحاجات النفسية، فيكون الشخص آمناً نفسياً عندما يشعر أن حاجاته مشبعة وأن المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر فالطفل الآمن نفسياً يكون في حالة توازن أو توافق نفسي آمن (السيد عبد المجيد، 2004، ص 238).

ومن هنا يتضح لنا الدور الحاسم لخبرات الطفولة في نمو الشعور بالأمن النفسي فالحرمان من الأمن في الطفولة يؤدي غالباً إلى أشكال مختلفة من الاضطراب النفسي في الكبر. وإذا كانت المهمة الأساسية للوالدين هي منح الطفل الشعور بالأمن

النفسي فإن الأمن النفسي بالنسبة للطفل يمثل أساساً لشعوره بالثقة والقيمة والكفاية والإنجاز والمثابرة والضبط الانفعالي ومواجهة الضغوط (عماد محمد مخيمر، 2003، ص130).

مشكلة البحث:

تعد مرحلة الطفولة من المراحل الحساسة التي تتكون فيها شخصية الطفل وهي أكثر عرضة للاضطرابات النفسية والتي قد يتعرض لها التلاميذ في مرحلة الطفولة بصورة مباشرة أو غير مباشرة، مما يؤثر على نموه النفسى السوى، وأمنه النفسى، لذا فمن الأهمية الاهتمام بالأمن ، وذلك من خلال الكشف عن مستوى الأمن النفسي لدى التلاميذ وخاصة بالمرحلة الابتدائية، ويتطلب ذلك أداة مقننة لاستخدامها في عملية تقدير مستوى الأمن النفسي حتى يستطيع المتخصصون التدخل، ولذلك استهدفت الدراسة الحالية تطوير مقياس الأمن النفسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت.

وتتبلور مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

1- ما مدى تحقيق مفردات مقياس الأمن النفسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت لشروط القياس؟

2- ما دلالات ثبات مقياس الأمن النفسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت؟

3- ما دلالات صدق مقياس الأمن النفسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

1- إعداد مقياس الأمن النفسي لطلاب المرحلة الابتدائية بدولة الكويت.

2- التحقق من مدى تحقيق مفردات مقياس الأمن النفسي لطلاب المرحلة الابتدائية بدولة الكويت لشروط القياس الجيد.

3- التحقق من ثبات مقياس الأمن النفسي لطلاب المرحلة الابتدائية بدولة الكويت.

4- التحقق من صدق مقياس الأمن النفسي لطلاب المرحلة الابتدائية بدولة الكويت.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يلي:

1- تطوير مقياس الأمن النفسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت.

2- مساعدة المتخصصين في تقييم مستوى الأمن النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت.

3- المساعدة في الكشف عن مستوى الأمن النفسي لدى التلاميذ في المدراس الابتدائية بدولة الكويت.

4- تقديم التوصيات والمقترحات التي يتطلبها البحث في الأمن النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت.

مصطلحات البحث:

1)- مفهوم الخصائص السيكومترية:Psychometric Characteristics

يمكن تحديد مصطلح الخصائص السيكومترية على النحو التالى:

أ- **الصدق:** يعرف الصدق بأنه "قدرة الاختبار على التنبؤ ببعض وظائف أو أشكال السلوك المحددة والمستقلة عن الاختبار والتى تعد محكاً لصدق الدرجة ويعرفه" (صفوت فرج، 2017، ص240).

ب-**الثبات:** يعرف الثبات بأنه نسبة تباين الدرجة التى تشير الى الآداء الفعلى للمفحوص على المقياس(صفوت فرج، 2017، ص240).

2)- الأمن النفسي: psychological Safety

يعرف الباحثون الأمن النفسي اجرائياً بأنه " الشعور بالاطمئنان عدم الخوف والحب والقبول والاستقرار والانتماء والإحساس بالحماية والرعاية والدعم والسند عند مواجهة المواقف، مع القدرة على مواجهة المفاجآت، وإشباع الحاجات". ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مقياس الأمن النفسي الذي أعده الباحثون".

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الشعور بالأمن النفسى ينشأ وينمو مع الفرد على أساس الإشباع النسبى للحاجات حسب ترتيبها فى هرم ماسلو كما موضح فى شكل (2) للحاجات وبتأثير من مصادر الإشباع المختلفة والعوامل المحيطة فهى متداخلة فلا يوجد بينها حدود فاصلة وذات تأثير متباين وقوى من حيث المقدار والنوع فى مراحل العمر المختلفة، كما تشكل ثقافة المجتمع الإطار الذى يحيط بجميع المصادر والعوامل السابقة فهي تترك بصماتها ضمن هذا الإطار (سلوى محمد، 2003، ص53).

وهناك خصائص للأمن النفسي نذكرها على النحو التالي:

- يتحدد الأمن النفسي بعملية التنشئة الاجتماعية، وأساليبها من تسامح، وعقاب، وتسلط، وديمقراطية، وتقبل، ورفض، وحب، وكراهية، ويرتبط بالتفاعل الاجتماعي، والخبرات، والمواقف الاجتماعية في بيئة آمنة غير مهددة.
- يؤثر الأمن النفسي إيجابياً على التحصيل الدراسي وفي الإنجاز بصفة عامة.
- المتعلمون والمثقفون أكثر أمناً من الجهلة والأميين.
- الذين يعملون بالسياسة يشعرون بالأمن النفسي أكثر من الذين لا يعملون بها.
- شعور الوالدين بالأمن النفسي مرتبط بوجود الأولاد.
- الآمنون نفسياً أعلى في الابتكار من غير الآمنين.
- عدم الأمن يرتبط موجباً بالدوجماطية أي التشبث بالرأى والجمود الفكري بدون مناقشة أو تفكير.
- عدم الشعور بالأمن مرتبط بالتوتر، وبالتالي التعرض للإصابة بالأمراض وخاصة أمراض القلب (حامد عبد السلام، 2005، ص ص299–300).

مؤشرات الأمن النفسي:

يوضح ماسلو Maslow أن هناك مؤشرات للأمن النفسي وهي كما يلي:

- شعور الفرد بأن العالم بيئة سارة.
- إدراك الفرد للبشر بصفاتهم الخيرة من حيث الجوهر.

- الشعور بالثقة نحو الآخرين.
- الاتجاه نحو توقع الخير والإحساس بالتفاؤل بشكل عام.
- الميل للسعادة والقناعة.
- مشاعر الهدوء والراحة والاسترخاء وانتقاد الصراع والشعور بالاستقرار الانفعالي.
- الميل للانطلاق من خارج الذات والقدرة على التفاعل مع العالم ومشكلاته بموضوعية ومن التمركز حول الذات.
- تقبل الذات و التسامح معها وتفهم الاندفاعات الشخصية.
- الرغبة بامتلاك القوة في مواجهة المشكلات بدلاً من الرغبة في السيطرة على الآخرين.
- الخلو النسبي من الاضطرابات العصابية أو الذهانية وقدرة نظامية في مواجهة الواقع.
- الاهتمامات الاجتماعية وبروز روح التعاون واللطف والاهتمام بالآخرين(Maslow, 1990, 348-349).

عوامل تحقيق الأمن النفسي:

يمكن تحقيق الأمن النفسي من خلال بعض المقومات ونذكر منها مايلي:

-إشباع الحاجات الأولية للفرد: وهو أساساً هاماً في تحقيق الأمن والطمأنينة النفسية، وهذا ما أكدت عليه النظريات النفسية التصور الإسلامي بحيث وضعتها في المرتبة: الأولى من حاجات الإنسان التي لا حياة بدونها.

-تقدير الذات: وتطويرها وهو أسلوب يقوم على أن يقدر الفرد قدراته، و يعتمد عليها عند الأزمات، ثم يقوم بتطوير الذات، عن طريق العمل على إكسابها مهارات، وخبرات جديدة تعينه على مواجهة الصعوبات التي تتجدد في الحياة.

- الاعتراف بالنقص وعدم الكمال: حيث أن وعي الفرد بعدم بلوغه الكمال يجعله يفهم طبيعة قدراته و ضعفها وبالتالي فإنه يقوم باستغلال تلك القدرات الاستغلال المناسب دون القيام بإهدارها من غير فائدة حتى لا يخسرها عندما يكون في أمس

الحاجة إليها، ومن هنا فإنه يسعى إلى سد ما لديه من نقائص عن طريق التعاون مع الآخرين، وهذا يشعره بالأمن لأن ذلك يجعله يؤمن بأنه لا يستطيع مواجهة الأخطار وحده دون مساعدة الآخرين والتعاون معهم.

–معرفة حقيقة الواقع: وهذا يقع على عاتق المجتمع وله الدور الكبير في توفيره وخاصة في الحياة المعاصرة التي أصبح فيها الفرد يعتمد على وسائل الإعلام في معرفة الحقائق المختلفة، وتظهر أهمية هذا الأسلوب في حالة الحروب حيث أن الأفراد الذين يعرفون حقيقة ما يجري حولهم تجعلهم أكثر صلابة في مواجهة أزمات الحروب على عكس الأفراد المضللون الذين لا يعرفون ما يحدث حولهم (صالح إبراهيم، 2012، ص ص78 – 80).

دراسات سابقة:

دراسة السيد عبد المجيد (2004):

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسى وإساءة المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من (331) تلميذ من تلاميذ المدارس الابتدائية الحكومية والخاصة، واستخدم الباحث مقياس الأمن النفسى وآخر لسوء المعاملة من اعداده، وأظهرت النتائج وجود علاقة سالبة بين سوء المعاملة والأمن النفسى، وأن تلاميذ المدارس الحكومية يعانون من سوء المعاملة أكثر من تلاميذ المدارس الخاصة، ويعانى الذكور من سوء المعاملة أكثر من الإناث، كما أظهرت النتائج وجود تفاعل دال إحصائيا بين الجنس ونوع التعليم في سوء المعاملة المدرسية، كما وجدت الدراسة فروقاً دالة بين المدارس الحكومية والخاصة في الأمن النفسي لصالح المدارس الحكومية، كما يوجد تفاعل دال إحصائياً بين الجنس ونوعية الدراسة في الأمن النفسى.

درسة حمزة مالكي وعلى عبد الرحمن (2013):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين المناخ الأسري والأمن النفسي ، ومعرفة الجوانب الأهم في المناخ الأسري، بالإضافة إلى معرفة الأبعاد الأهم في الأمن النفسي في صورتيه (الأب) و (الأم)، وقد استخدم الباحث المنهج

الوصفي لأنه أنسب إلى معرفة الواقع لجوانب الدراسة ، وتكونت عينة الدراسة من تلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي والبالغ عددهم (218) تلميذا ، و استخدم الباحث مقياس المناخ الأسري (لعلاء الدين كفافي) ومقياس الأمن النفسي (لعماد مخيمر)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا سالبة بين المناخ الأسري والأمن النفسي ، كما يمكن التنبؤ بالأمن النفسي من المناخ الأسري (صورة الأم وصورة الأب) في الأغلب والأعم.

دراسة ضحى ذكى عبد المعبود (2017):

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تمايز الذات والشعور بالأمن النفسي لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي في تمايز الذات والشعور بالأمن النفسي، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفى على عينة قوامها (80) طفل وطفلة ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي منهم (40) ذكور و(40) إناث تراوحت أعمارهم ما بين (9–12) عاماً، وطبق عليهم مقياس تمايز الذات للأطفال (إعداد: الباحثة) ومقياس الأمن النفسي للأطفال (إعداد: الباحثة)، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي على تمايز الذات والشعور بالأمن النفسي، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال الذكور والإناث ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي على مقياسي تمايز الذات للأطفال والأمن النفسي للأطفال وذلك في اتجاه الأطفال الذكور.

دراسة شيماء صالح (2018):

هدفت الدراسة بشكل أساسي الى تخفيف الشعور بالوحدة النفسية وتحقيق الأمن النفسي لدى أبناء المطلقين من تلاميذ المرحلة الابتدائية، تكونت عينة الدراسة من (7) طالبات من أبناء المطلقين بمحافظة بني سويف، مقياس الشعور بالوحدة النفسية:(إعداد/ الباحثة)، ومقياس الشعور بالأمن النفسي:(إعداد/ الباحثة)، وبرنامج قائم على المدخل القصصي: (إعداد /الباحثة) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

متوسطي رتب درجات أفراد عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوحدة النفسية في اتجاه القياس البعدي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الأمن النفسي في اتجاه القياس البعدي، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد عينة الدراسة في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الوحدة النفسية، ولاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد عينة الدراسة في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الأمن النفسي.

دراسة محمد حماد، وسعيد نويوة (2018):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التواصل الأسري بين الآباء والأبناء والأمن النفسي لدى الأبناء، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (195) تلميذ وتلميذة بالمرحلة الابتدائية، واستخدم الباحثان مقياس التواصل الأسري ومقياس الأمن النفسي للطفل، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا موجبة وقوية بين التواصل الأسري والأمن النفسي لدى الأبناء، ويمكن التنبؤ بالأمن النفسي بالتواصل الأسري بين الأبناء، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي لدى الأبناء المتمدرسين تعزى لعامل الجنس ، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية التواصل الأسري والمستوى التعليمي للأب، وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والمستوى التعليمي للأب، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة على التواصل الأسري والأمن النفسي تعزى لعامل الدخل المادي للأسرة.

دراسة خيرية اليماني (2020):

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الأمن النفسي والسلوك العدواني داخل المدارس الابتدائية للبنات بجدة، وتكونت عينة الدراسة من 200 طالب من الصف الخامس و 100 طالب من الصف السادس من الطلاب الذين يعيشون مع والديهم، وتتراوح أعمارهم بين (11 – 12) سنة. استخدمت الباحثة مقياس الأمن النفسي، ومقياس السلوك العدواني من إعداد أمال باظا (1991)، وأظهرت النتائج وجود

علاقة عكسية بين مقياس الأمن النفسي ومقياس السلوك العدواني حيث إذا زاد أحدهما انخفض الآخر، ولا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاحتياجات للأمن النفسي ومستويات الدراسة، وأظهرت النتائج أن طلبة الصف الخامس والسادس لديهم نفس الحاجة للأمن النفسي، ولا توجد أي صلة بين المستوى للطلاب ومقياس السلوك العدواني.

تعقيب على الدراسات السابقة:

اهتمت الكثير من الدراسات التي تناولت الأمن النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، بالمعاملة الوالدية والمناخ الأسري، والتواصل الأسري فكان الغالب في الأمر الاهتمام بارتباط الأمن النفسي لدى التلاميذ بالأسرة ومنها دراسة السيد عبد المجيد (2004) حيث استهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسى وإساءة المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، و درسة حمزة مالكي وعلى عبد الرحمن (2013) التي استهدفت الكشف عن العلاقة الارتباطية بين المناخ الأسري والأمن النفسي ، ومعرفة الجوانب الأهم في المناخ الأسري، كما استهدفت دراسة محمد حماد، وسعيد نويوة (2018) الكشف عن العلاقة بين التواصل الأسري بين الآباء والأبناء والأمن النفسي لدى الأبناء، كما استهدفت دراسات أخرى التدخل لتنمية الأمن النفسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية منها دراسة شيماء صالح (2018) والتي هدفت إلى تخفيف الشعور بالوحدة النفسية وتحقيق الأمن النفسي لدى أبناء المطلقين من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وأظهرت النتائج العلاقة بين الأمن النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، بالمعاملة الوالدية والمناخ الأسري، والتواصل الأسري، وبناء على ذلك تم صياغة مفردات المقياس على هذا الأساس حيث معظمها ارتبطت بالأسرة وشعور التلاميذ بالأمن النفسي داخل الأسرة ومع والديهم،

كما أن بعض الدراسات مثل دراسة حمزة مالكي وعلى عبد الرحمن (2013)، استخدمت مقياس عماد مخيمر (2003) لقياس الأمن النفسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، فقام الباحثون باستخدامه كمحك خارجي للتحقق من صدق المقياس.

فروض البحث:

أمكن للباحثين صياغة فروض البحث على النحو التالي:

1- تتمتع مفردات مقياس الأمن النفسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت بشروط القياس الجيد.

2- يتمتع مقياس الأمن النفسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت بمعاملات ثبات مقبولة.

3- يتمتع مقياس الأمن النفسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت بمعاملات صدق مقبولة.

مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث الحالي في تلاميذ الصف الثالث، والرابع بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث الحالي من (30) تلميذاً من تلاميذ الصف الثالث، والرابع بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت، بمدرسة عبد الوهاب حسين القرطاس بنين التابعة للإدارة العامة لمنطقة مبارك الكبير التعليمية بدولة الكويت، وتتراوح أعمارهم بين (8– 10) سنوات.

أداة البحث: مقياس الأمن النفسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية:

أ- الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس الى التعرف على تقدير مستوى الأمن النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت.

وقام الباحثون بما يلي لتصميم مقياس الأمن النفسي:

- الاطلاع على بعض المقاييس السابقة للأمن النفسي، ومنها مقياس أماني عبد الوهاب (1999)، ومقياس الأمن النفسي اعداد عماد مخيمر (2003)، ومقياس الأمن النفسي اعداد عقيلان سليمان (2018)، ومقياس الأمن النفسي اعداد

يوسف حسن، وهادي محمد، وسميح محمود (2017)، ومقياس الأمن النفسي اعداد لطيف نصيف (2018).

- الاطلاع على بعض الدراسات التي تناولت الأمن النفسي، ومنها دراسة السيد عبد المجيد (2004)، ودراسة نوجويرا (Noguera, 2007)، ودراسة عقيل ساسي (2013)، ودراسة ضحى عبود (2014)، ودراسة حيدر مزهر، وزهراء مسلم (2015)، ودراسة نهى أبو الفتوح (2016)، ودراسة ماكنل وباتر (Macneil & Prater, 2016)، ودراسة سعدية بدوي، وخالد عبد المحسن، ووفاء محمد (2017)، ودراسة رشيد زغير (2018)، ودراسة خيرية اليماني (2020).
- صياغة المفهوم الاجرائي للأمن النفسي، وهو"الأمن النفسي بأنه عدم الخوف والشعور بالاطمئنان والحب والقبول والاستقرار والانتماء والإحساس بالحماية والرعاية والدعم والسند عند مواجهة المواقف، مع القدرة على مواجهة المفاجآت، وإشباع الحاجات".
- صياغة مفردات المقياس.
- صياغة تعليمات المقياس.
- وضع البدائل ومفتاح التصحيح حيث استخدمت الباحثة مقياس ليكارت الثلاثي كمايلي: (دائما – أحياناً – نادراً)، ويتم تصحيح المقياس على النحو التالي (دائماً) تمنح 3 درجات؛ (أحياناً) تمنح 2 درجة؛ (نارداً) تمنح 1 درجة، وذلك في حال المفردات الموجبة للمقياس، وانما في حال المفردات السالبة لمقياس الأمن النفسي تمنح (دائماً) 1 درجة؛ (أحياناً) تمنح 2 درجة؛ (نارداً) تمنح 3 درجات.
- صياغة المقياس في صورته الأولية: حيث يتكون من (28) مفردة، موزعة على ثلاث أبعاد هي الطمأنينة والاستقرار ويتضمن (10) مفردات ، والحب والقبول ويتضمن (9) مفردات ، والحماية والرعاية ويتضمن (9) مفردات ، ووعدد المفردات الموجبة بالمقياس (20) مفردة، وعدد المفردات السالبة (8) مفردات.

- عرض الصورة الأولية لمقياس الأمن النفسي على (10) من الأساتذة التربويين المتخصصين في علم النفس، وذلك لابداء الرأي في مفردات المقياس من حيث ارتباط مفردات المقياس بمفهوم الأمن النفسي، ومدى صلاحيتها في المقياس، ثم استخدام المفردات التي تحصل على نسبة موافقة (80%) فأكثر للسادة المحكمين، وحذف دون ذلك من العبارات التي لم تحظى على (80%) من أراء السادة المحكمين.
- اجراء دراسة استطلاعية على (15) تلميذ من تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت (عينة استطلاعية)، لتلاشي أي مشكلات تفاجئ الباحثة أثناء استخدام البرنامج، وحذف المفردات غير الواضحة في المقياس والتي يصعب فهمها للتلاميذ، والتأكد من وضوح تعليمات المقياس، وسهولة تطبيقه.
- تطبيق نتائج الدراسة الاستطلاعية، واجراء التعديلات الواجبة على الصورة الأولية للمقياس، وصياغة الصور النهائية للمقياس.

وصف الصورته النهائية للمقياس:

يتكون المقياس في صورته النهاية من (28) مفردة، منهم (20) مفردة موجبة، و(8) مفردات سالبة، ويتم تطبيق المقياس بطريقة جماعية.

تصحيح المقياس:

يتم تصحيح مقياس الأمن النفسي كما يوضح جدول (1).

جدول (1)

مفتاح تصحيح المقياس

العبارات	الاجابات		
	دائماً	أحياناً	نادراً
العبارات الموجبة	3	2	1
العبارت السالبة	1	2	3

نتائج البحث:

نتائج الفرض الأول:

حيث ينص الفرض على أنه: "تتمتع مفردات مقياس الأمن النفسي بخصائص القياس الجيد والاتساق الداخلي لمفرداته" وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثون بحساب معامل ارتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس وجدول (2) يوضح النتائج.

جدول (2)

معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالبعد التي تنتمي إليه

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	0.688**	8	0.802**	15	0.678**	22	0.792**
2	0.751**	9	0.540**	16	0.721**	23	0.941**
3	0.731**	10	0.765**	17	0.603**	24	0.849**
4	0.723**	11	0.469**	18	0.554**	25	0.800**
5	0.607**	12	0.694**	19	0.618**	26	0.810**
6	0.588**	13	0.728**	20	0.900**	27	0.713**
7	0.612**	14	0.675**	21	0.730**	28	0.730**

يتبين من جدول (2) أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة، والبعد التي تنتمي إليه جميعها دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)؛ مما يشير الى أن مقياس الأمن النفسي يتمتع بالتماسك الداخلي وبذلك فقد تحقق شروط القياس الجيد، كما يشير ذلك تحقق الفرض الأول.

نتائج الفرض الثاني:

حيث ينص الفرض على أنه: "يتمتع مقياس الأمن النفسي بمعاملات ثبات مقبولة". وللتحقق من هذا الفرض قام الباحثون بحساب ثبات المقياس بالطرق التالية:

أ- طريقة ألفا كرونباخ:

حيث قام الباحثون بحساب معامل الثبات بتطبيق معادلة ألفا كرونباخ، وجدول (3) يوضح النتائج.

جدول (3)

معامل ثبات ألفا كرونباخ

م	الأبعاد	معامل الفا كرونباخ
1	الطمأنينة والاستقرار	0,872**
2	الحب والقبول	0,814**
3	الرعاية والحماية	0,932**
4	الدرجة الكلية	0,909**

ويوضح جدول (3) أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ دالة عند مستوى دلالـــة (0,01) مما يشير إلى ثبات المقياس.

ب- **طريقة إعادة الاختبار:**

قام الباحثون بتطبيق مقياس الأمن النفسي على (30) تلميذاً بالصف الثالث والرابع الابتدائي، ثم إعادة التطبيق مرة ثانية بعد ثلاث أسابيع، ثم حساب معامل الارتباط لأبعاد المقياس والدرجة الكلية بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني وجدول (4) يوضح النتائج.

جدول (4)

معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني لمقياس الأمن النفسي

م	البعد	معامل الارتباط
1	الطمأنينة والاستقرار	0.922
2	الحب والقبول	0.998
3	الرعاية والحماية	0.995
4	الدرجة الكلية	0.991

ويتضح من جدول (4) أن معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لمقياس الأمن النفسي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,01) وذلك يشير إلى ثبات المقياس.

ج- **التجزئة النصفية:**

حيث قام الباحثون باستخدام معادلة (Split Half)، لحساب قيم معامل الارتباط، والثبات بين نصفي المقياس وجدول (5) يوضح النتائج.

جدول (5)

معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية

م	الأبعاد	معامل الارتباط	معامل الثبات
1	الطمأنينة والاستقرار	0.860	0.925**
2	الحب والقبول	0.695	0.820**
3	الرعاية والحماية	0.877	0.935**
4	الدرجة الكلية	.575	.730**

يتضح من جدول (5) أن معاملات الثبات بين نصفي مقياس الأمن النفسي في الأبعاد الثلاثة، والدرجة الكلية للمقياس دالة احصائياً عند (0,01) مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات. ومماسبق فقد تحقق الفرض الثاني للبحث.

نتائج الفرض الثالث:

حيث ينص الفرض الثالث على أنه: "يتمتع مقياس الأمن النفسي بمعاملات صدق مقبولة". وللتحقق من هذا الفرض قام الباحثون بحساب صدق المقياس بالطرق التالية:

أ- **صدق المحكمين:**

قام الباحثون بعرض الصورة الأولية لمقياس الأمن النفسي على (10) من الأساتذة التربويين المتخصصين في علم النفس، وذلك لابداء الرأي في مفردات المقياس من حيث ارتباط مفردات المقياس بمفهوم الأمن النفسي، ومدى صلاحيتها في المقياس، ثم استخدام المفردات التي تحصل على نسبة موافقة (80%) فأكثر للسادة المحكمين، وحذف دون ذلك من العبارات التي لم تحظى على (80%) من أراء السادة المحكمين، وجدول (6) يوضح نسب الاتفاق.

جدول (6)

نسب اتفاق المحكمين على مفردات المقياس

م	النسبة	م	النسبة	م	النسبة	م	النسبة
1	%90	8	%100	15	%80	22	%100
2	%100	9	%100	16	%100	23	%100
3	%100	10	%90	17	%100	24	%100
4	%100	11	%100	18	%100	25	%100
5	%90	12	%100	19	%100	26	%100
6	%100	13	%100	20	%90	27	%100
7	%100	14	%100	21	%100	28	%100

وأوصت نتائج التحكيم بتعديل صياغة بعض المفردات كما يوضح جدول (7)

جدول (7)

اعادة صياغة العبارات

م	العبارة	تعديلها
1	أشعر بالارتياح والرضا في حياتي	أشعر بالراحة والاطمئنان في حياتي
2	أنني حزين معظم الوقت	أشعر بالحزن في حياتي
3	أفراد أسرتي يتحدثون معي في بعض الموضوعات	يحب أفراد أسرتي في التحدث معي

صدق المحك:

قام الباحثون بتطبيق مقياس الأمن النفسي الحالي، ومقياس الأمن النفسي من اعداد عماد مخيمر (2003)، على (30) تلميذاً من تلاميذ الصف الثالث والرابع الابتدائي، وتم حساب معامل الارتباط بين درجاتهما وبلغ معامل الارتباط بينهما (0.782) وهو معامل ارتباط دال إحصائياً عند مستوى (0.01) مما يشير إلى صدق المقياس وتحقق الفرض الثالث للبحث.

نتائج البحث:

توصلت نتائج البحث إلى أن:

1- مفردات مقياس الأمن النفسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت تتمتع بشروط القياس الجيد.

2- مقياس الأمن النفسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت يتمتع بمعاملات ثبات مقبولة.

3- مقياس الأمن النفسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت يتمتع بمعاملات صدق مقبولة.

توصيات البحث:

يوصي الباحثون إلى:

1- استخدام مقياس الأمن النفسي في قياس تقدير الأمن النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت.

2- استخدام مقياس الأمن النفسي للكشف عن احتياجات تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، والتعرف على أوجه القصور التي تحتاج إلى تدخل لتنمية الأمن النفسي لديهم.

3- تطوير مقاييس للأمن النفسي في المراحل العمرية والتعليمية المختلفة بدولة الكويت.

البحوث المقترحة:

بناء على نتائج البحث الحالي يقترح الباحثون الموضوعات التالية للبحث:

1- فعالية برنامج ارشادي في تحسين الأمن النفسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت.

2- الأمن النفسي وعلاقته بالمستوى الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت.

3- تطوير مقياس الأمن النفسي وتقدير خصائصه السيكومترية لتلاميذ المرحلة

المتوسطة بدولة الكويت.

4- تطوير مقياس الأمن النفسي وتقدير خصائصه السيكومترية لتلاميذ المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

المراجع:

المرجع العربية:

حمزة بن خليل مالكى، على عبد الرحمن أحمد (2013): علاقة التنبؤ بالأمن النفسى من المناخ الأسرى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة، **مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق**، 78(1)، 289- 390.

حيدر شاكر مزهر، وزهراء عقيل مسلم (2015). دراسة مقارنة للأمن النفسي بين طالبات الريف والمدينة وعلاقته بأداؤ بعض المهارات الأساسية بكرة اليد. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية الأساسية، جامعة دايلي.

خيرية حسن جابر اليماني (2020). الأمن النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية – مدينة جدة. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، 11(4)، 110- 131.

سعدية السيد بدوي، وخالد محمد عبد المحسن، ووفاء عطوة محمد (2017). العلاقة بين الأمن النفسي والسلوك العدواني لدى الأطفال في المرحلة العمرية من 9-12 سنة. **مجلة دراسات الطفولة**، 76(20)، 141- 144.

سلوى محمد عبد الغنى (2003): المناخ الأسرى كما يدركه الأبناء وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية, **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

السيد محمد عبد المجيد (٢٠٠٤). إساءة المعاملة والأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ الابتدائية. **مجلة دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية**، 14(2)، 237- 274.

شيماء محمد قرني صالح (2018). فعالية برنامج قائم على المدخل القصصي لتخفيف الشعور بالوحدة النفسية وتحقيق بالأمن النفسي لدى أبناء المطلقين من تلاميذ المرحلة الابتدائية . **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة بني سويف.

صالح بن إبراهيم الصنيع (2012): دراسات في علم النفس من منظور إسلامي.

المملكة العربية السعودية: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع الرياض.

ضحى ذكي عبد المعبود العشري (2017): تمايز الذات وعلاقته بالشعور بالأمن النفسي لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

ضحى عبود (2014). الأمن النفسي وعلاقته بالعنف الأسري لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق وريفها. **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، 12(1)، 44-69.

عقيل ساسي (2014). الأمن النفسي وعلاقته بالأنشطة الإبداعية لدى تلاميذ الخامسة إبتدائي دراسة ميدانية بمدينة غرداية. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**. 13(1)، 243- 257.

عقيلان سليمان عقيلان نميلات (2018). الأمن النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الدراسات العليا، جامعة القدس المفتوحة.

لطيف غني نصيف (2018). الأمن النفسي وعلاقته بالاتجاه نحو درس التربية الرياضية لدى طلاب المرحلة الاعدادية. **مجلة كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد**،30(3)، 444- 463.

محمد حماد، وسعيد نويوة (2018). التواصل الأسري وعلاقته بالأمن النفسي لدي الأبناء :دراسة ميدانية علي عينة من المتعلمين بالمدارس الابتدائية بمدينة المسيلة. مجلة الرواق، المركز الجامعي أحمد زبانة غليزان، **مجلة الدراسات الاجتماعية والنفسية والانثروبوبوجية**، 4(2)، 57- 72.

نهى عبد الرحمن أبو الفتوح (2016). القبول والرفض الوالدي كما يدركه الأبناء وعلاقته بشعورهم بالأمن النفسي في مرحلة الطفولة المتأخرة. **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، 69(1)، 121- 168.

المراجع الأجنبية:

Macneil, J, Angus & Prater, L, Doris .(2016). The effects of school culture and climate on student achievement and psychological safety. **International Journal of Leadership in Education: Theory and Practice**, *12*(1), 73-84, Mortimer Street, London W1T 3JH, UK.

Maslow, A., (1990): The dynamics of psychological Safetycharacter and personality. **AQuarterterly for Psychodiagonostic& Allied Studies**, 10(1), 331-344.

Noguera, A, Pedro .(2007). How Listening to Students Can Help Schools to Improvement: Theory into practice. **Urban Education**, 46(3), 205-211.